

البوابة ادنيا



بيت الشعر والجلسة العربية (تصوير شادي ملكاوي)

سياحة ♦ مخيم يروج للتراث والأصالة

«عيون البادية» تترجم التراث المحلي للأجانب والعرب



المنصورى حاملاً صقره

برنامجاً حتى نستمتع بوقتنا ونستغل كل دقيقة وثانية.

لقد كنت مقيمة بكندا، حيث البرد والثلوج مستمران طيلة 6 أشهر، اشتقت إلى حرارة الجو ودفء الطبيعة، وقد كلمتني صديقتي الأميركية عن تجربتها بالمخيم، فأغتنمت فرصة وجود زوجي أشرف زيدان معي لتجرب المغامرة مع أخي إبراهيم المقيم بكندا وأخالي منير شحور المقيم هنا بالإمارات، فيما يضيف زوجها أشرف: "لقد سافرت وجبت مناطق وبلداناً مختلفة من العالم لعل آخرها تركيا التي أحببتها كثيراً، لكن بعدما زرت الإمارات واستمتعت بكل ما فيها فأشك أني سأجد بلداً أجمل منها".

أما كريم الفوال زوج نورة فكان فرحاً للغاية: "أنا مندهر بجمال دولة الإمارات، ولعل مسجد زايد من أجمل ما رأيته عيني من التحف والمباني الإسلامية في العالم، أما المخيم فهو يعكس أجواء البادية الإماراتية الأصيلة التي لا بد لكل سائح ومقيم أن يطالع عليها".

خصوصاً أننا نعيش الصحراء التي لا نملكها في بلداننا، وبالمناسبة فقد اصطحبنا مجموعة من الأصدقاء والأقارب الذين قدموا للإمارات فقط للسياحة وتمضية أوقات ممتعة".

أما ماغين وإخوانها فهم في عطلة: "لقد اخترنا دولة الإمارات لما سمعنا عنها من جمال صحرائها وكرم أهلها، وهذا ما لمسناه بالفعل، رغم أنني حامل في الأشهر الأولى فقد فضلت أن أغامر وأستمع بالسفاري بين هذه الكثبان الذهبية الرائعة وركوب سيارات الدفع الرباعي".

جو عائلي حميم

التقينا مجموعة صغيرة من العرب تتكون من ستة أشخاص زوجين اثنين وأخ، إنها عائلة نورة التي سمعت هي وأختها عن المخيم عن طريق زميلات بالعمل، تقول نورة خليفة التي تعمل بمجلس أبوظبي للتعليم: "لقد سمعنا عن المخيم بالمصادفة، عن طريق زميلات لنا أجنبيات جربن المغامرة، إضافة إلى أن زوجي مقيم بكندا، وهو في زيارة لأبوظبي، فوضعتنا

الماء عند هطول الأمطار، وقد استغرق تصميم البطانة 10 ساعات، كما أنني أحضرت الدلال القديمة من السعودية أما التمور فهي من واحاتنا الخصبة التي تدر أجود الأنواع من فرض وخلص". وليس بعيداً عن بيت الشعر، توجد حظيرة أغنام بها ماعز ودجاج وأرانب وطيور وبوم، يستمتع السائح بمراقبة حركاتها وتنقلها وحتى طريقة أكلها.

التقينا في المخيم بمجموعة كبيرة من السياح الفرنسيين، وقد أعرب معظمهم عن غيبتهم واستمتاعهم بالمخيم وما يوفره من خدمات خصوصاً أنه يراعي شروط النظافة والصحة، يقول كليمن الذي يعمل بالقطاع العسكري بأبوظبي: "لقد اصطحبت معي زوجتي ماجي، حيث سمعنا عن المخيم عن طريق مكان عملنا، وقد استمتعنا كثيراً بالرحلة، نحن مقيمون بدولة الإمارات ونعمل هنا، وكل يوم نكتشف جزءاً آخر جميلاً من البلد"، أما ماجي التي تعمل بقطاع الكيمياء، فتقول: "حاولنا برحلتنا هذه أن نهرب من صخب المدينة وضغوطات العمل،

شكر وتقدير

أصر مطر المنصورى في لقائنا معه وحديثنا عن المخيم على تقديم جزيل الشكر والامتنان لصدوق خليفة لدعم مشاريع الشباب الصغيرة والمتوسطة وجميع الجهات الحكومية التي كان لها دور في تقديم التسهيلات لتحويل فكرة المخيم السياحي من حلم إلى واقع.

التقنية بأبوظبي عام 2006 بعنوان "إعداد دراسة جدوى للمشاريع الصغيرة والمتوسطة"، حول كيفية عمل رائد الأعمال في تطوير الحلم إلى حقيقة، حيث لا بد من اتباع منهج عملي وعلمي كي ينجح في أعماله على أكمل وجه، كما أنني حضرت محاضرة رائعة لسيدة بريطانية تكلمت فيها عن تجربتها في إنشاء مقهى عام مع أخيها أسمايه Coffee Republic، ولخصاً تجربتها بتأليف كتاب تحت عنوان Any one can do it، وقد اقتنيت الكتاب بعد المحاضرة وقرأته كاملاً فتلعت درسين أساسيين هما: 1- لا بد على رائد الأعمال أن يقوم بنفسه بدراسة جدوى لمشروعه كي يحتك بالمختصين وأصحاب المعرفة مما يزيد ثقته بنفسه. 2- توقع غير المتوقع، وهو شيء لا بد منه عند بدء أي مشروع مهما كان مجاله.

بداويتي وحبي للتراث

يفتخر المنصورى بكونه إماراتياً تمتد أصوله إلى لبوا، وقد أمضى طفولته بينها وبين منطقة الخزنة التي استقر أهلها بها عام 1975، ولكنّ والديه اليوم عادا أدراجهما إلى المنبت وموطن الأصل، وعن هذا الموضوع يخبرنا المنصورى: "لقد عشت حياة البادية مع والدي الذي زرع في قلبي حب التراث والأصالة والبدوة، فقد أمضيت كل طفولتي هنا بين رمال الصحراء الذهبية ورائحة النخل، وبما أننا نملك قطعة أرض هنا بالخزنة، فقد ارتأيت أن أحول حلمي إلى حقيقة، والذي تمثل في تعريف السياح وزائري دولتنا الحبيبة بأجواء البادية عندنا وتراثنا وعاداتنا وتقاليدنا، كما أن موقع المخيم ملائم جداً، فهو يبعد مسافة عشر دقائق عن الشارع العام، والطريق المؤدي إليه معيد وبه وصلات الكهرياء، إضافة إلى سهولة توصيل الماء، وتوفر المنطقة كل المرافق الضرورية من مستشفيات ومحال".

ألبة تقليدية

يحتوي المخيم السياحي على غرف متنقلة للعوائل التي تفضل قضاء ليلتها تحت ضوء النجوم مستيقظة على نسيم عليل يدغدغ أوراق

♦ أمينة بن طوطاح (الخبزنة، أبوظبي) - هو فعلاً اسم على مسمى "عيون البادية للسياحة"، إذ نسينا طيلة يوم كامل هموم المدينة وضغوطاتها، وهرينا من صخبها وتعقيداتها، ولجأنا إلى هذا المخيم العائلي الذي يمتوضع بمنطقة الخزنة التي تتوسط مدينتي أبوظبي والعين، هو عبارة عن مخيم يعكس الأجواء التراثية والثقافية لبادية أهل الإمارات العربية، وذلك من خلال الأنشطة والفعاليات المبرمجة والتي يستمتع من خلالها السائحان العربي والأجنبي وحتى المقيم في الدولة.

مخيم تراثي

عن فكرة المشروع وماهيته تحدثنا مطر على فاضل المنصورى، المدير العام لعيون البادية للسياحة قائلاً: "راودتني فكرة إنشاء مخيم تراثي منذ فترة طويلة، ولكنني تريت ولم أتسرع في إنجازها، حيث استغرقت دراسة الجدوى وحدها ثلاث سنوات إضافة إلى سنة كاملة لبنائه وتجهيزه، وقد قمت خلال فترة دراسة المشروع بزيارة معظم المخيمات السياحية التي أقيمت بأبوظبي وديبي وسلطنة عمان، كما أنني انخرطت في دورة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة دامت ثلاثة أشهر، كما تدرجت ثلاثة أشهر أخرى في دورة مشتركة بين شركة shell oil company للبتترول وكليات

عشت حياة البادية مع والدي الذي زرع في قلبي حب التراث والأصالة والبدوة، فقد أمضيت كل طفولتي هنا بين رمال الصحراء الذهبية ورائحة النخل، وبما أننا نملك قطعة أرض هنا بالخزنة، فقد ارتأيت أن أحول حلمي إلى حقيقة، والذي تمثل في تعريف السياح وزائري دولتنا الحبيبة بأجواء البادية عندنا وتراثنا وعاداتنا وتقاليدنا، كما أن موقع المخيم ملائم جداً، فهو يبعد مسافة عشر دقائق عن الشارع العام، والطريق المؤدي إليه معيد وبه وصلات الكهرياء، إضافة إلى سهولة توصيل الماء، وتوفر المنطقة كل المرافق الضرورية من مستشفيات ومحال".

مطر المنصورى



السياح الفرنسيون فوق تلة الرمل



المتفرج يركوب الجمال